

الدرس الخامس من شرح آيات الأحكام الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تعالى قل من حرم زينة والذي اخرج لعباده الطيبات من الرزق. قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة - 00:00:00
قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى وان تكونوا على الله ما لا تعلمون ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:30

من سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:00

اما بعد استهلت هذه الآية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده قل من حرم الاستفهام وهذا الاستفهام يتضمن الانكار انكاره الكفار وهذا الانكار يخص الملبوسات والطيبات من الطعام. زينة - 00:01:20

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فالزينة الاصل فيها الحلم. ولو كانت غالبية الثمن. رخص النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الاصحاب لبس الحرير الخالص. من - 00:01:53
 تكون في واطن ثوب حرير دشداشة حرير خالص. هذه الايام يعني لها تصل هات الف دينار وابا حنان فالاصل في الزينة والاصل في المطعومات كما ذكرنا من خلال ما ورد في الشريعة - 00:02:24

كتابا وسنة. الاصل فيها الحلم ولا حرج على من تزين بشيء منها ما لم يمنع من هامانع شرعي. ما لم يرد الخاص في هذه المسائل وتركها زعما ان ذلك زهد - 00:02:50

فهذا غلط عظيم وقد نهى اهل العلم بل ذكر هذا شيخ المفسرين الامام ابن جرير خطأ من اثر لباس الصوفي والشعر على لباس القطن والكتان وكذلك من اثر اكل البقول والعدس على اكل خبز البر - 00:03:18

ومن ترك اكل اللحم خوفا من الشهوة الانسان في شهوته اجر. فالنوايا الصالحات من اللباس والزينة والطيب. واتيان النساء واطايب الطعام النوايا الصالحات تقلب المباحثات والعادات الى طاعات فهذه زينة لله عز وجل - 00:03:49

وهذه الطيبات من الطعام احلها الله جل في علاه. وهذا كان حال النبي صلى الله عليه ولهذا كان حال الاصحاب كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اللحم. يحب الكتف منه - 00:04:33

وكان يستعبد الماء يطلب من اصحابه ان يأتوا له بماء عذب وكان يحب العسل صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يحب الحلو البارد فهذه ملبوسات وهذه المقومات الطيبات احلها الله عز وجل - 00:04:56

امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بان يستنكر هذا من حرم زينة اللباس افتراء على الله كما يفعل المشركون ووصل والعياذ بالله تعالى بهم الان لما بینا في سبب نزول الآية السابقة الى انهم يطوفون بالبيت وراهم. لا يلبسون - 00:05:24

وكان الغني يستأجر اللباس فدخل عليهم الشيطان من مدخل هذه ملابس عصيتم الله فيها فكيف تطوفون بالبيت؟ فاصحاب الثراء يستأجرن ملابس من قريش يلبسونها حتى يطوفوا فاستذكر الله تعالى على المشركين - 00:05:55

وعلى المتزهدين الذين يفعلون او الذين يحرمون اللباس والطيبات والجامع بينهما الجهل فانما يصنعون ذلك بجهلهم لاحكام الشريعة

من حرم زينة الله التي اخرج لعباده سبحان الله التي اخرج لعباده - [00:06:34](#)
مكنا الله عباده من اخراجها. ونسجها وانشأ لهم مصدر وجودها فهو الذي فهو سبحانه وتعالى الذي انزل الماء العذب من السماء فكان
النبات وعاش بالنبات الحيوان. وكان من النبات القطن والكتان. ومن الحيوان - [00:07:12](#)
والوبر والشعر وكان من كل ذلك اللباس والريش الذي يتزين به الانسان يستر عورته ويتنزين به. وما خلق الله تعالى ذلك عبثا ولا يليق
بالمؤمن ان يرد انعام الله عز وجل - [00:07:42](#)
وكما قال الله عز وجل ان وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمة نعمته على عبده. ان الله ان الله يحب ان
يرى اثر نعمته - [00:08:09](#)
على عبده فاذا استذكر الله تعالى اه تحريم الزينة. وليس فقط الزينة. قال ام الطيبات. طيبات للرزق عبر الله عز وجل عن رزق قال
بالطيبات. والطيبات ما يستلزم ويستطاب فهي حالا ما لم تضر بالاجسام. الشيء الذي يضر - [00:08:27](#)
منع منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا ضرر ولا اضرار لا ضرر تلحقه بنفسك ولا اضرار تلحقه بغيرك لا دار ولا اضرار الطيبات
عكس الطيبات خبائث وكما قال الله عز وجل ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:09:05](#)
فهي الطعام طيب الهناء المريء. الذي تقبل عليه النفس وتهنأ به ولا يعقبه ضرر من مثلا لحم طري او سمك شهي وغير ذلك مما
 تستطيه الانفس. وفي الدورة الماضية تكلمنا بتفصيل على قول الله عز - [00:09:33](#)
وجدوى يحرم عليهم الخبائث. قل من حرم زينة والله الذي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيمة ذكر غير واحد من اهل العلم انه ما ينبغي ان يوقف على قوله - [00:10:00](#)
قل هي الذين امنوا في الحياة الدنيا. ما ينبغي ان تقطع عن قوله خالصة يوم القيمة هذه الطيبات وهذا اللباس الذين امنوا هي لهم
اصالة وان شاركهم الكفار فيها ما داموا فيها - [00:10:38](#)
الحياة الخالصة يوم القيمة خالصة لها تعلق بالذين امنوا. اي مختصة بهم يوم القيمة لا يشاركهم فيها الكفار وقرئت خالصة وخالصة
وقرأ نافع خالصة بالرفع وهي قراءة عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - [00:11:08](#)
وعلى الرفع فهي خبر بعد خبر. قال ابو علي الفارسي لا يجوز الوقف على الحياة الدنيا لان ما بعدها متعلق بقوله للذين امنوا لانها منه
قرأ الكهف خالصة. بالنصب. وهي منصوبة على انها حال - [00:11:42](#)
ما هو التوجيه؟ توجيه الاية حتى يظهر عدم الوقف توجيه الاية بهذا المعنى. قل هي ثابتة للذين امنوا في الحياة الدنيا في خلوصها
لهم يوم القيمة هي ثابتة النوم في الحياة الدنيا في حال خلوصها له يوم القيمة - [00:12:20](#)
ولولا ان يكون الناس امة واحدة اجعلنا لمن يكفر بالرحمن من بيوتهم سقفهم من فضة ومعارج عليها يظهر ولبيوتهم ابوابا وسررا
عليها يتکونون. وزخرفا وان كل ذلك لما فتاكوا الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين - [00:12:58](#)
الدنيا لا تسوى شيء. ومن اهانة الدنيا من هونها على الله ان الكفار ينعمون فيها لانها ليست دار قرار وانما هي الشجرة تستظل تحتها
ثم تمشي. فالله يقول لولا ان يفتر المؤمنون وان يكون الناس امة واحدة فيكفرون لجعل لصب - [00:13:24](#)
الله على الكافرين من النعم ما الله بجاعلين. مع ان الكفار لا لا يكثرون الا مع وجود مؤمن قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعائكم. ليس لولا
دعائكم؟ لتأمنن بالمعروف - [00:14:04](#)
او ليذعن خياركم فلا يذعن خياركم فلا يستجاب له كل ما يعبدكم ربى لولاده. دعائكم مقبول. الدعاء المقبول بشرطه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فما دام هنالك امر وقيام الدين ونهي عن منكر والقانون المدافع ثائر - [00:14:24](#)
الذي رکبه الله في هذا الخلق وهو سر وجود الخلق ما دام هذا القانون سائرا فالحياة قائمة. فاذا انقطع هذا الامر فحينئذ تقوم الساعة
واذا ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله ابن مسعود قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - [00:14:55](#)
تطغون ما تبعهم ويتکاثرون المعاصي وفي الفواحش ولا يسمعون من ينکروا عليه. من يأمرهم ومن ينهىهم اذا انتهى هذا القانون
قانون المدافعة حينئذ لا يعبأ الله بالناس. قل ما يعبأ بكم ربى لولا - [00:15:21](#)

الاب فقد كذبتم كذبوا بالتحديد والتحريم كذبوا بشرع الله كذبوا بما جاء به انباء الله واللزاب الهاك والضياع هذا التفصيل الله بينه وفصله لمن ؟ قال كذلك نخصص الایات. لقوم يعلمون. تفصيل الله للایات تفصيل كوني - [00:15:53](#)

كم لله من اية في كونه تدل عليه بداعا من الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون ؟ والافق والكون والول والنجوم والبحار هذا التفصيل لایات الكون. المذكور هنا كذلك نفصل الایات - [00:16:32](#)

التفصيل الشرعي تفصيل الشرعي في بيان ما احل الله عز وجل وما حرم كذلك نفصل الایات. مثل هذا التفصيل الذي تشتمل عليه الایات من التحليل والتحريم هذا ينفع من ؟ هذا التفصيل وكذلك نفصل - [00:17:12](#)

الایات لقوم يعلمون. لقوم من شأنهم ان يعلموا فلا تغطي العادات الدارجة والمؤلفات وما عليه الاباء والاجداد ولا تغطي الاوهام فهو قلوبهم فيدركون الحق ويعلمون بنور بصائره ومن شأن ومن شأنهم ان يعلموا - [00:17:48](#)

وتأمل معي قول الله عز وجل يعلم فعل مضارع والفعل المضارع يفيد الاستمرارية والدوم فالله جل في علاه يفصل ايات لقوم يعلمون وفي هذا اشارة الى فضل العلم وفي هذا اشارة الى ان الافة التي اصابت - [00:18:22](#)

المشركين وكذلك المتجاهلين زعموا انما هي الجهل. فالله جل في علاه خلق الانسان. ووضع فيه غرائز وحبب اليه اشياء وكان هذا هو موضع البلاء. وفصل الحال من الحرام - [00:18:51](#)

وبين المباح الممنوع. فالقوم الذين يعلمون تفصيل وفي هذا اشارة الى ان العلم محمود هذا كونه دليلا لاصحابه في التزام الحال دون الحرام اما الاية الاخرى فهي الاية الاية جمعت المحرمات - [00:19:22](#)

وتدرجت في بيان تحريم وهي من الایات الجوامع يقول الله عز وجل قل انما حرم رب الفواحش قلنا حرم المشركين باهوائهم واهوائي وما يخالف الفطرة خالف كما قلنا في الطواف وحرموا بعض انواع الاطعمة التي فصلها الله تعالى في ايات اخر - [00:20:01](#)

والله جل في علاه اباحها ولكن اباح غير اصرار ولا خيلاء فجاء الرد عليهم حازما واضحا لا لبس فيه قال قل انما حرم ربى. قل الخطاب لمن ؟ النبي صلى الله عليه وسلم. تحريم من - [00:20:50](#)

من الرب عز وجل. التحرير يحتاج الى وحي وفي هذا تعرية لضلال المشركين. وانهم يحرمون الشام عندياتهم ومن شياطينهم ايهام شياطينهم. وليس لهم دليل على هذا التحرير. قد يحتاج التحرير الى وحي. وليس بالاعتداء. فهو - [00:21:18](#)

صلى الله عليه وسلم والذي يبين مراد الله في شرعيه. وهو الذي يبلغه قال قل انما هذه انما تفيد القصر الحرام مقصور على هذه الاشياء فذكر قل وذكر انما في معرض بيان اعتدائهم - [00:21:58](#)

في زعمهم التحليل والتحريم فالتحريم مقصور على محرمات في كل هم ما كانوا يتحرجون عنها وكانوا يرتكبونها سبحانه الله. قلت لكم مرة او الدرس الماضي لعله قول بعض السلف ما من مسرف الا ووراءه حق مضيع - [00:22:34](#)

هؤلاء يفعلون كل هذه المذكورات المحرمة ويسرفون فيحرمون من غير شرع الله عز وجل اشياء اشرف في التحرير فضيعوا الحقوق العظيمة التي اوجبها الله جل في علاه عجيب امر المشركين. عجيب امر من خرج عن الفطرة والعجب امر من غطى الفطرة. عجيب امر - [00:23:13](#)

من الحد ومن اعتدى على الله عز وجل ولم يستجيب لفطرته عجيب من حل شيئا وضع الله عز وجل فيه ما يجعله مكروها فاحيانا في اشياء محرمة وسبب التهريب الله جل وينبيه لوضع كراهيتها في النفس البشرية - [00:23:49](#)

تحريم البول والغائط وما شابه فالانسان ان ضل السبيل تبع الهوى فحينما يقع الاعتداء فان اعتدى على شرع الله وحرم اشياء منه ضياع لأشياء اخرى يستسيغها وهي محرمة. بداعي الشرع في كتاب الله وسنة رسوله - [00:24:33](#)

الله صلى الله عليه وسلم وهي محرمة ايضا بالفطرة السد السليمة ومحرمة بالعقل السليع قال الله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش من الذي من هو الذي يحرم والله الاشارة الى ان المحرم هو رب الوجود سبحانه وتعالى. وهو رب الانسان - [00:25:12](#)

الذى يعلم ما فطر الناس عليه وفي هذا اشارة الى ان الذى حرم هذا من الأشياء الباطلة حرمتها مخالفة لفطرة الانسان قال قل انما حرم ربى الفواحش. فواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:25:44](#)

الفواحش الامور التي تفحش وتضاد الفطرة وتشمل كل معاذ كبانر الذنوب الدروب الكبار التي تستفحش وتستقبح لشناعتها وقبحها حرام قلت باب الموبقات فيها اضرار اضرارها موزعة بين الفرد وبين جماعة - [00:26:15](#)

الخمر حرام. ما يلحق بالخمر ما يؤذى بالعقل. مثل خراب. حشيش. ويلحق بها من الافيون وما شابه. العلماء يصادرون وايهمما اكثر ضررا؟ الخمر ولا الحشيش قالوا الخمر ضرره على الجماعة اشد - [00:27:02](#)

والحشيش ضررها على متعاطيها اشد الذي يسكر والعياذ بالله بالخمر يخرب ويضر المجتمع الذي يتعاطى الحشيش يلحق الضرر بنفسه شديدا فالله جل في علاه رد على اولئك الذين حرموا بایحاء شياطينهم - [00:27:36](#)

فحصر المحرمات بقوله قل انما حرم ربى الفواش وحل بالالف واللام والجر محل بالالف واللام من الفاظ العموم وكل فاحشة حرام صواب كانت هذه الفاحشة ظاهرة او باطنة قد ما ظهر غالب ما يظهر يتعلق بالابدان - [00:28:13](#)

كالزنا واللوط والقتل وشرب الخمر. وما بطن غالب ما بطن يتعلق بحركات القلوب ما ظهر يتعلق بحركات الابدان وما بطن يتعلق بحركات القلوب وبالفواحش ما بطون منها مثل ماذا؟ مثل الكبر والعجب والرياء والنفاق - [00:28:58](#)

ويمكن ما بطن ايضا ما يقع مواطئة وما يقع سرا المقارنة بين الزنا واتخاذ الاقدام الزنا فواحش ظاهرة. اتخاذ الخدم يتفق رجل مع امرأة ان يقع بينهما الزنا من غير عقد شرعي. هذا من الفواحش باطنة - [00:29:38](#)

ما بطن غالبيها يتعلق بحركات القلوب وقد يلحق بها ما يتعلق بحركات الاب شاب مما يقع سرا لا جهرا قال قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:30:21](#)

الاثم والبغى بغير الحق الاثم والبغى بغير الحق من عطف الخاص بده. الاثم والبغى بغير الحق الفواحش والله جل في علاه خص او البغي بغير الحق مع انها داخلة في الفواحش - [00:30:51](#)

الاثم يجمع كل ما يكون فيه سخط لله عز وجل فكل ذنب لا يتجاوز اذاه فاعله انما هو اثم. فاذا تجاوز هذا الاثم غيره انما هو فاحشة الاثم يبطئ الانسان عن فعل الخير - [00:31:27](#)

والبغى لا يكون بغي الا بغير الحق. والله جل في علاه من سنته في كونه انه يعجل في عقوبة الباب فلا يوجد لله عز وجل عقوبة اسرع البغي البغي داخل بغير الحق - [00:32:16](#)

قول قوله بغير الحق تنبئه الى ما يتضمنه البغي فهو يتضمن اذ بالتعدي على الغير الاثم غير البغي. الاثم يفعله الانسان فيما يسخط الله عز وجل. واذاه لا يتعدى الى غيره - [00:32:47](#)

والبغى اذاه يتعدى على غيره مثلا ابن البغي اكل اموال الناس من باطله من البغي الربا من البغي اكل مال اليتيم. من البغي النمية. من البغي واشد البغي الحكم بغير ما انزل الله جل في علاه - [00:33:13](#)

يمكن ان نجمل الفرق بين الاثم والبغى الاثم التي تؤثم وتوجب العقوبة في حقوق الله قصر الانسان في حقوق الله. والبغى يوجب العقوبة فيما فيه ابتداء على الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم - [00:33:52](#)

وقوله سبحانه وتعالى الاثم والبغى بغير الحق يدخل فيه الاعتداء على حق الله عز وجل والاعتداء على حقوق العباد. وهنا مبحث وهو مهم التداخل بين حقوق الله وحقوق العباد وهذا له ثمرة وثمرته مذكورة عند - [00:34:21](#)

ذهب بعض المحققين من العلماء ومنهم الامام الماذن مالك فقرر ان كل نهي لخفاوا حق الله يقتضي البطلان. وكل نهي يخص عباد الله وحقوق العباد فهذا لا يقول الله الامام العلائي له كتاب - [00:35:04](#)

في تحقيق المراد في النهي هل يقض رمضان اعتراض على كلام فقال حقوق الله وحقوق العباد لا ضابط بينها. يعني انسان الان ذنبي هذا اعتداء على حق الله ولا اعتداء على حق العبد - [00:35:55](#)

طب انسان اكل مال غيره اعتداء على حق الله والاعتداء على حق العباد. الحقين. اعتداء على حق الله وتطلب اعتداء على حق العباد وهكذا فانتصر بعض اهل العلم و منهم شيخ الاسلام ابن القيم وهو شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية الى الماذن فقالوا الماجر قوله - [00:36:24](#)

قالوا النهي اذا كان بحق الله قضى البطلان. النهي اذا كان لحق العباد لا يكون بطلان الان يحتاجون الى الرد على من زعم ان الحقين متداخلين وذكروا ضابطا مهما في التفريق بين حق الله وحق العباد. فقال - [00:36:55](#)
الحق الذي يقبل الابراء فهو حق للعبد. والحق الذي لا يقبل الابراء انما هو حق الحق الذي لا يقبل الابراه انما هو حق لله. والحق الذي يقبل الابراء انما هو حق للعبد - [00:37:27](#)

يعني موضوع مثلا نذكر المثالين السابعين الزانى لو ان المزنى بها سامحت هل يقبل الحق الاسقاط والابراء؟ ام لابد من اقامة الحد لابد من اقامة الحد. فهذا الحق على الضابط المذكور يكون حقا لله - [00:37:50](#)
واحد اعتدى على الاخر بمال المعتادة علي سامح هل يقبل الابراء ام لا يقبل الابراء يقول فان قبل الابراء فهو حق للعبد فهذا الضابط يميز بين حق الله وحق العباد. مع القول - [00:38:19](#)

بان قوله تعالى ها هنا فواحش التي حرمها الله التي تطفل و تستنكر في حق العقود اصحاب الفطر السليم والعقود السديدة والاثم في حق الله. والبغى بغير الحق في حقوق العباد. في حقوق العباد - [00:38:48](#)
من البغي بغير الحق ظلم. الحقوق بين الناس والباطل الغلط على الناس. هذا من البغي ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة اللهم من ولي من امر امتى شيئا فشق عليهم تشقق عليه. ومن - [00:39:23](#)

ولي من امر امتى شيئا فرقا بهم فارفق به هل هذا ما حرم الله تعالى وقد ذكر الله تعالى بعد هذا الامر والآيات لها صلة بالسياق مذكورة فيها وكما قلنا هي رد على من اعتدى على شرع الله تعالى فحلل وحرم من رأسه - [00:39:53](#)
وبغير وحي ربه وبعد ان ذكر الله تعالى هذه المحرمات ذكر قسما اخر هذا القسم وهو اصل التاء. قال الله عز وجل وتشركوا بالله اه ما لم انزل به سلطانا - [00:40:38](#)

انزل الله عز وجل الحجة والبرهان على التوحيد. سبحان الله. كيف قوى الله التوحيد جبل الناس عليه فطر الله الناس عليه واقام عليه الدلائل والبراهين الكثيرة قالوا ان تشركوا حرم الله عز وجل ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:41:11](#)
ان تشرك مع الله تعالى في عبادته احدا من الخلق ويدخل في هذا الرياح والشرط العملي كالحلف بغير الله وهو من اشد المحرمات فهو حرم بامر الله حرم بما تصل اليه العقول بالبدية - [00:41:45](#)

فوحديانية الله تعالى امر تصل اليه العقول بادنى نظر وبادنى بدبيه قال الله عز وجل ما لم ننزل به سلطانا معنى السلطان في الاية حجة. فكل ما يعبد من دون الله - [00:42:18](#)

لا قدرة له على الحجة وعبرها هنا بالسلطان اشارة الى ان المعبود بباطل سواء كانت او ثنا او غيرها لا قدرة لهم على بيان الحاجاج انما هؤلاء يعبدون ما يعبدون من الالهة الباطلة بالاوهم المسلط على نفوسهم من - [00:42:44](#)

من غير حجة ولا دليل تأمل معى الان سياق ترتيب المحرمات فواحش الاثم البغي الشرك ثم ختم الله عز وجل المحرمات جامع وهذا الاصل الجامع قال الله فيه وان تقولوا على الله - [00:43:15](#)

ما لا تعلمون. فمن الشرك المحرم شرك محرم. ما كان عليه ان يقولوا على الله من غير علم من غير بينة من غير دليل. تقول على الله والقولان على الله عز وجل عام - [00:43:47](#)

ان تقولوا على الله عز وجل في اسمائهم وفي صفاته وفي افعاله في شرعه فالقول على الله عز وجل في هذه الامور كلها قد حرمها الله ونهى الله تعالى العباد عن تعاطيها. بما فيها من المفاسد الخاصة وال العامة. ولما فيها من الظلم والتجرا - [00:44:12](#)

على الله عز وجل والاستطالة على عباده وتغيير دين الله عز وجل وشرعه الافتراق بان يقولوا على الله ما لا يعلمون ويزعمون ان الله تعالى قد حكم به. او ان الله قد قالها او ان الله قد شرعه كتحريم - [00:44:40](#)

في الطواف ويقولون انه من عند الله وما هو من عند الله. فإذا كما قال الله عز وجل عن الكافرين اذا فعلوا فاحشة قال وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بهم. وقولهم هذا والله امرنا بها افتراءنا - [00:45:04](#)

بل هو من اشد الافتراء ومن اظلم من افترى على الله كلمات فهذا الترتيب محرمات له سر وهذا الترتيب يناسب حال المخاطبين

يناسب حال المخاطبين لعلمهم يرعنون ويتركون ما هم فيه من طلب - 00:45:24

بقيت الاية الاخيرة ونأتي لها فيها ان شاء الله في درسنا القادم جزاك الله خير. تمام الوقت. الوقت مئة بالمئة. مع الوقت ما شاء الله ويقول الله تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا اليه وانصتوا لعلمكم ترجمون. واذكر ربك في نفسك - 00:45:54

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون. ها ي عامه اذا قرأ القرآن في الصلاة يستمعوا له وانصتوا. اذا قرأ القرآن في خطبة تسعون ذلك لله - 00:50:17

الاصل في الخطيب ان يكثر من ذكر القرآن. والنفع والبركة في الخطبة ان يكون فيها القرآن وان يكون فيها كلام النبي صلى الله عليه وسلم والله سمي الخطبة بانها سعي بذكر الله. اذا قرأ الخطيب او المدرس - 00:50:57

ومتى قرئ القرآن فالواجب على ان يستمعوا ان قال الله عز وجل فاستمعوا له وانصتوا. القرآن بلا شك عبادة العبادات فمن تلى كلام الله عز وجل وليس هنالك قربى لله عز وجل اعلى من ان يكون متكلما بالقرآن. وان يكون لسانه ربا بذكر - 00:51:25

القرآن الكريم. فهو عبادة. فكما ان قراءة القرآن عبادة الاستماع له تقصد الاستماع للقرآن عبادة وليس مجرد السماح مراد ليس مجرد السمع. بل السمع الذي فيه تدبر وتفهم وتذكر واعتبار وتبصر هذا هو المراد - 00:52:02

واذا قرأ القرآن اذا قرأ عليكم القرآن فصغوا له سمعكم واحضروا قلوبكم. لتفهموا اياته واصمتوها. حتى تسمعوا له حتى تتدبروا ما فيه. قال فاستمعوا له وانصتوا سموات الانصات السكوت للاستماع مع ترك الكلام. ويشمل الترك ترك - 00:52:36

ما يشكل فالواجب عليك قرئ القرآن الامر الاول الواجب عليك الانصات تترك الكلام ما يشغلك عن القرآن. ليس فقط الترك قال قال الله اعجبت استمعوا له وانصتوا. الاستماع خاص للقرآن - 00:53:12

استماع خاص للقرآن ولاهمية التدبر بالقرآن ذكر الله فاستمعوا له قال وانفضوا يعني كأنك تبدأ بالتدبر ومع بداية التدبر وقعت الاستجابة المباشرة لامر الله جل في علاه ولكن مع هذا - 00:53:37

هو ينفض يسكت ويترك ما يشغله عن وما يقطعه عن الاستماع والتدبر والتفكير والتذكر والاعتبار ما امر الله عز وجل به. تلقي بسمعك وتحضر قلبك. ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:53:55

التذكر لا يكون الا بان تلقي السمع وتكون شاهد وتشعر ان الله سبحانه وتعالى يخاطبك. وان الخطاب موجه اليك وان يكون لك قلب ومدار الاستماع الذي يتضمن التدبر والتفكير والاعتبار انما يكون لما له قلب - 00:54:21

فمن لا قلب له لا ينفع لها وصف الله عز وجل الكفار ابناء قلوب لهم ولا سمع لهم ولا بصر لهم. هل هم قلوب؟ نعم. هل لهم اتباع؟ نعم. هل لهم ابصار؟ نعم. لكنهم - 00:54:53

ما وظفواها من اجل الغاية التي خلقها الله عز وجل لها. يعني انسان ابن سيارة السيارة كل ما اراد ان يأتي بغرض من بيت وجد الولد اخذها وهرب اخذها وخرج بها - 00:55:13

فلو قال صاحب السيارة احنا ما عنا السيارة فاضت السيارة جيئت من اجل قضاء الاغراض كلما كلما اردنا ان نقضى غرضا ووجدناه فهي عندهم وليس عندهم فالله جل في علاه يقول اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا - 00:55:35

فقلنا الاستماع للقرآن ان تلقي سمعك واحضر قلبك وتتدبر ما تستمع فانه من لازم ذلك من قرأ القرآن تدبر واستمع من لزم ذلك فانه ينال خيرا كثيرا. وايمانا غزيرا وايمانا متجددا - 00:55:59

وهدى متزايدة. وبصيرة في دينه. ولهذا رتب الله تعالى على هذا الاستماع وهذا اللقاء وهذا النوع من الاستماع فقال لعلمكم ترجمون. وذكرنا في الدروس السابقة ان لعل يراد بها قد تحقق - 00:56:32

ان الرحمة حاصلة فدللت الاية على ان من تلقي عليه الكتاب فلم يستمع له ولم ينصلت فهو محروم الحظ من رحمة وفاته خير كثير من اوكد ما ينبغي ان يستمع له في الصلاة - 00:56:56

وهنا مثل مسألة شائكة. والخلاف فيها شديد. بل اقول لا اعلم بين الفقهاء خلاف اشد من الخلاف في قراءة الفاتحة ابدأ في الصلاة الجهورية عند تلاوة الامام بما تيسر من القرآن - 00:57:23

في الأحاديث الصحيحة المتفق عليها عن محمود بن لبيد بن الصعب يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ تم الكتاب فالواجب الصلاة على كل مصلٍّ ان يقرأ فاتحة الكتاب - [00:57:53](#)

ومن لم يقرأ فاتحة الكتاب فلا صلاة له والله عز وجل يقول اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون لا صلاة لمن لم يقرِّبكم خاص اذا قرأ القرآن فاستمعوا له عام. فالواجب على المصلٍّ - [00:58:19](#)

ان يقرأ الكتاب. في السفرية والجهريّة طب اذا قرأ الامام الله يوجب علينا ان نسمع ان نسمع ان نستمع للقرآن وان ننصت فهم من قال قرأ الامام نسكت وان سكت نقرأ لدِي الصلاة الجهريّة اذا اعطانا مهلة قرأتنا. اذا ما اعطانا مهلة السبع. مذهب اهل الحديث - [00:58:55](#) الذي الف فيه الامام البخاري امام الدنيا في الحديث. كتابه القراءة خلف الامام. او اوجب القراءة على كل احد كن مصلٍّ يجب عليه ان يقرأ سواء كانت صلاة سرية او صلاة جارية - [00:59:35](#)

جماهير الفقهاء يقولون لا يقول الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول قراءة الامام قراءة للمأموم الامام اذا قرأ فهي قراءة للمأموم. البخاري يضاعف هذا الحديث. وائمة العدل يضعون هذا الحديث - [00:59:58](#)

حديث مروي ونروي مرسلاً مروي مرفوعاً من حديث ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيط او مرسلاً عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن عبدالله بن شداد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:20](#) وائمة العلل يقولون المحفوظ المرسل وليس موصول الامام البخاري الامام يقرأ عن المأموم فاستغرب وقال اذا كان يقرأ عن المأموم قال فليركع عنه ليسجد وكان يقرأ وقراءة الامام قراءة للمأموم يركع ويُسجد - [01:00:41](#)

من اقبح انواع ترك قراءة الفاتحة ذاك الصنف اللي جالس في ايام رمضان لما الامام يقوم الليل ويطيل القراءة ويبقى جالس مترفه. متبرّق متتوسّع. ولما الامام يركع يقوم ورا الامام نترك الركوع وبيعتقد انه ادرك الركعة. وهذا النوع من الادراك ليس ادراكا - [01:01:14](#)

وهذا الصنف من الناس ليس مدركاً للركوع. ولا تحسّب له الصلاة. الواجب عليه يقوم بجهة المرء من جاء يعني لما دخل المسجد وفق عند الامام راكع فله ان يركع. دخل بعض - [01:01:45](#)

الاصحاب والنبي راكع فركع ودب في ركوعه. والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر وهو في صلاته فيرى من خلفه والنبي صلى الله عليه وسلم اقره. ومن ادرك الركوع مثل هذا الصحابي يعني فاته الوقت ولا يستطيع الا ان يدرك تحسّب ركعة - [01:02:05](#) اما انسانة تقصد ان يترك الركوب يحسب وركعة فليس كذلك العلماء مختلفون في موضوع القراءة الجهريّة هم واجب عليه الانصات والاستماع او الواجب عليه الانصات والاستماع بعد ان يقرأوا الكتاب - [01:02:28](#)

اي ان الصيد نسلطه على الاخر من سلط من لم لا صلاة ان لم يقرأ من الكتاب قال هذا خارج من عموم اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وهذا هو الاهوٌط - [01:02:56](#)

ومن سلط قوله اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في حال الصلاة سلطه فجعله مخصوصاً لمن قوله صلى الله عليه وسلم من لا صلاة لمن لم يقرأ في الكتاب قال اذا قرأ الامام نسكت - [01:03:15](#)

وان سكت نقرأ فلابد من القراءة قراءة الفاتحة في الصلاة الجهريّة. لماذا لا بد من قراءة الصلاة الجهريّة؟ لأن قوله تعالى ما في قراءة الامام في الصلاة جهريّة. فلابد ان يقرأ كيف ما كان - [01:03:31](#)

اما الصلاة الجهريّة ففيها خلاف والاحوط كما قلت ان تقرأ في كل حال وهذا مذهب الامام البخاري ويبقى الاية على عمومها الا فقط في قراءة القرآن بقراءة فاتحة الكتاب. اذا قرأت فاتحة الكتاب لا يجوز لك الا - [01:03:52](#)

ان تلقي بسمعك وان تنصت والا تنشغل بشيء غير قراءة او بشيء عن قراءتي عن الاستماع لما ابو هريرة في صحيح مسلم لما قال له مستقتل قال اتي والامام يقرأ. ايش اعمل - [01:04:16](#)

فقال له ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اقرأ في نفسك يا ابن اخي ولو اقرأ في نفسك ايش معنى قول ابي هريرة اقرأ في نفسك يا ابن اخي المعنى ان - [01:04:42](#)

الاصل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا صلاة لمن لم يقربوا الكتاب ولنخصص هذا العموم القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون جماهير اهل العلم يقولون بان سكت سكت قرأتنا وان قرأ سكتنا. وهذا اختيار شيخ الاسلام واختيار ابن القيم -

01:04:58

وكان يفتني به شيخنا الالباني رحمه الله. بخلاف علماء الحديث وباختلاف جمع من العلماء المحققين من فقهاء هذا العصر كامثال يعني الشيخ ابن باز رحمة الله والشيخ ابن عثيمين آتقى الدين الهلالي كتب كتابه في وجود قراءة -

01:05:32

قراءة المأمور على اي حال ممثلة القراءة خلف الامام مسألة واسعة. كتب فيها مئات المصنفات واحسن مصنف الامام البخاري قال لانكم ترحمون. استمعوا للقرآن وانصتوا لي يرحمكم الله تعالى. فاذا كان تدبر -

01:05:52

قرآن والاستماع اليه رحمة فكذلك ذكر الله سبحانه وتعالى هو اصل الرحمة الا بذكر الله تطمئن القلوب. واذكر ربك في نفسك تضرعا مخيفة خطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم -

01:06:21

خطاب سائر افراد امته والخطاب لسائر افراد الامة خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الا ان جاءت قرينة بان يكون هذا الخطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم كلمة قيام الليل. قيام الليل في حق النبي صلى الله واجب. وفي حق غيره -

01:06:56

وليس بواجب. الله يأمر نبيه. صلى الله عليه وسلم بقوله اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة. اذكر ربك في نفسك في الحديث المتفق عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا عند ذكر عبدي -

01:07:31

انا معه حين يذكرني. ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. من كرمه سبحانه. العبد ذكر الله بنفسه ذكره الله في نفسه. واذ ذكره في ملأ ذكره الله تعالى في ملأ قال ايش -

01:08:01

قال هم خير منهم. هم هم من؟ الملائكة. ذكرته في ملأ. من هم الملائكة؟ ملائكة هم الملائكة خير منهم ذكرته ذكرني في نفسي ذكرته في دكتور ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه -

01:08:37

من الافضل الملائكة وللبشر الحديث هذا يدل على ايش؟ يدل على ان الملائكة افضل من البشر. وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجع في نار جهنم اولئك هم شر البرية شر البرية الكفار -

01:09:01

من اهل الكتاب والمرجع في نفسي ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. من كرمه سبحانه. العبد ذكر الله جل في علاء. الله قال اهل العلم جنس الملائكة افضل من جنس البشر -

01:09:30

لان الملائكة مفطرون العبادة ولانهم لا يعصون الله تعالى والاحد من المؤمنين من جاهدوا انفسهم وتركوا معاصي الله جل في علاء. بتزكية ودرية وتوفيق من الله عز وجل. افضل من احد -

01:09:53

الملائكة هذا توفيق بين القولين ان جنس الملائكة افضل من جنس البشر. لوجود الظلم والمعاصي والشهوات والشبهات في حق البشر اما احد البشر من اطاعوا الله جل في علاء وعبدوه خير من احد -

01:10:17

الملائكة فهذا التفصيل يجمع بين القول الله جل في علاء يأمر نبيه قال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفا هذا الذكر في ذكر في النفس في ذكر باللسان قوله تعالى واذكر ربك في نفسك. هذا يشمل الامرين. يشمل ذكر الله في القلب -

01:10:43

ويشمل ذكر الله باللسان هذا الذكر يكون بالامرين وهو اكمل انواع الذكر واهواله. فامر الله عز وجل لا قوله صلى الله عليه وسلم اصالحة وامر غيره تبعاً بذكر رب في نفسه -

01:11:17

مخلصاً خالياً. اذكر ربك في نفسك تضرعاً هي التي افادتنا بانه متضرع بسانه لانواع الذكر. تضرع يذكر باللسان ويذكر اللسان. هذا هو التضرر ان يكون الذكر باللسان ينوره وان يكرره -

01:11:42

وخيفه تضرع وخيفه. خيفه هو الذكر لال في القلب وصفة الذكر في القلب خيفه من الله. اي خوفاً من الله قصة الخوف في العربية يدل على الذعر والفزع والانسان يذكر الله تعالى بسانه وخيفه وعلاقة الخوف ان يجتهد الذاكر في تكميل -

01:12:18

عمل ان يكمله وان يصلحه سواء كان ذلك في قراءة القرآن او في الاذكار بعامة. فالباعث او طريقة الذكر انما ما هي تضرع وخيفه؟

انما هي باللسان القلب وهذا الذكر يكون كما قال الله عز وجل دون الجهر من القول - [01:12:51](#)

حد النطق باللسان فجعله دون الجهر من القوم دون الجهر الا القوم. يعني لا يرفع صوته في الذكر كما في حديث ابي موسى الاشعري. كما سمع انسا من اصحابه في - [01:13:27](#)

كلما صعدوا رفعوا اصواتهم بالتكبير وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اقبعوا على انفسكم انكم لا تضروا انكم لا تدعون صما ولا [غائبا](#) فالله وصف عباده او امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يكون الذكر واذكر ربك في نفسك تضرع - [01:13:47](#)

قالوا ودون الجهر من القوم. لا ترفع صوتك جاهرا ولا تخفضه خافتا. لو بد من ذكر اللسان لان ذكر اللسان يسد مسد منافذ الشيطان [ولابد ان يكون الذكر متوسطا ذكره الله تعالى بقوله لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا - 01:14:16](#)

يعني اذكر الله بقلبك واذكر الله بلسانك واسمع نفسك ولا ولا تسمع من حولك يعني قوله ودون الجهر من القول انطق باللسان لكن اسمع نفسك لا تسمع غيرك لذا ما ينبغي ان يشوش الانسان على - [01:14:49](#)

على من نذكر الله عز وجل؟ انما يذكر الله تعالى وحده اذكروا الله في خفاء والقول من غير رفع الصوت بان يسمع الانسان نفسه الغدو [الافضل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال ودون الجهر من القول بالغدو والافق - 01:15:12](#)

حدد الله وقت الذكر. بالغدو والغداة. اول النهار والاصالة اصالة جمع اصيل. مثل يمين وايمان والاصيل اخر النهار وهذا المكتاب لهما منزلة وفضيلة عند الله عز وجل الله تعالى هذين الاختين بالذكر واذكر ربك في نفسك اضطر او وخيبة ودون الجهر من القوم - [01:15:42](#)

الغدو والاصال وهذا وارد في غير اية من ايات الله عز وجل. واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله [ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا - 01:16:32](#)

تسبيح وذكر الله جل في علاه في بالغدو والاصال الغدو اول النهار. والغدو ذكر الله تعالى. في اول النهار بعد الفجر لطلع الشمس [وهذا الذي يتعارف عليه الناس اليوم بقولهم اذكار الصباح والمساء - 01:16:54](#)

اذكار من الصباح تكون بعد الفجر واذكار المساء تكون قبل المغرب. اخر ساعة في النهار المغرب وذكر الله يشغل قراءة القرآن. ويشمل [الاذكار التي كان يقودها النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء - 01:17:21](#)

التسبيح والتحميد وسبحوه بكرة واصيلا. ويشمل الدعاء. فهذا كله ذكر لله اذا كانت ساعة جمعة قبل المغرب كانت ساعة دعاء [يستجيب الله تعالى فيها الدعاء دعاء العبد الفجر ثبت في الصحيح مسلم من حديث جابر ابن سمرة - 01:17:55](#)

رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس متربعا بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس نقل الامام السخاوي [في الاجوبة المرضية عن شيخه الحافظ بن حجر قال ينبغي ان يبقى الانسان - 01:18:33](#)

وان اضطر تحول عنه. اما الاصل في الفجر تبقى في المكان الذي صليت فيه وتجلس متربعا كما ثبت من احوال هدي النبي صلى الله [عليه وسلم حتى يطلع الفجر. واذا بوب بعض الفقهاء فالامام ابي حنيفة في الانس في المسند - 01:19:01](#)

منسوبى اليه باب كراهة الكلام بعد الفجر يعني بعد الفجر ما في الكلام. وااضطر رجل ان يأتي عبدالله بن مسعود ليسأله بعد الفجر [فحبسهم الرسول وقال له تسأل بعد الشمس وبدأ يذكر الله تعالى فقال لي - 01:19:31](#)

قامت عنده يا امة الله انظري هل طلعت الشمس فلما قالت طلعت الشمس سمع له. وهذا الرجل قال لابن مسعود معتذرا عن سبب [قدومه في هذا الوقت. قال لعلكم نائمون - 01:20:08](#)

يعتذر فقال ابن مسعود نعوذ بالله ان تكون من الغافلين فالجالس نائب بعد الفجر هذا غافل ومن الغفلة ايضا قال لا تذكر الله تعالى [في اخر النهار فلا ترفع الغفلة عن الانسان - 01:20:38](#)

الا بان يكون ذاكرا. بعض الناس قد يستشكل هذا وهذا الاستشكال لا وزنته. يقول انا اعمل مبكرا. او انا اعمل الى اذان المغرب او اعمل [العشاء وكيف تذكر نقول له اعمل واذكر - 01:21:09](#)

كنت في البقالة وانت في العمل اذا كان عملك بعد الفجر او كان عملك الى المغرب او الى العشاء اذكر الله عز وجل الذكر بالقلب

والبدن في الحانوت فلا مانع من ان يجتمع الذكر مع وجودك في عملك فلا مانع من ذلك ابدا الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تكن من الغافلين. هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن قوله - 01:21:53

من الغافلين. فيه بيان بركة فكر الاولى بيان بركة القرآن سواء كان تلاوة او استماعا واصفاء والآية الثانية فيها بيان بركة ذكر الله عز وجل. وان من لم يذكر الله سبحانه وتعالى - 01:22:22

ايش الغافل ؟ الغافل لا يستيقظ قلبه سيد مربه ويقول هذا ما ينبغي ان اتكلم فيه. هذا الكلام لا فائدة منه. فكلما يخطر على القلب الغافل الذي يخوض في اعراض الناس. والذي - 01:22:52

نتكلم فيهم الغافل صاحب عنده فضول في الكلام. الذاكر عكس الغافل ذاكر. فالغافل تنطوي عليه. ويحوم ويعمي المقدمات المعاصرة وهو داخل في عموم قوله سبحانه وتعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان. تبدأ - 01:23:25

خطوات الشيطان من الغفلة. كل ما يعم ما يعز النفس وما يخطر في البال فالانسان لا يقع في الغيبة والنميمة والطعن في العلماء والطعن في الابرياء الا بسبب الغفلة الغير غافل - 01:24:02

ووجد نميمة او غيبة كما قال الله عز وجل والذين لا يشهدون الثور اذا مروا باللغو مروا تراب تبرغر الكرام. شو يعني غرور الكرام؟ يعني تغلق الموضوع وتستره ولا ولا تبسطه ولا تخوض فيه - 01:24:29

هذا كله بسبب ذكر الله فلذك الله بركات ومن اعظم هذه البركات الا يكون الذاكر غافلا ان لا يكون واقع. لأن الغفلة وادي واسع من اودية الباطل ولا تكن من الغافلين. اكثر من ذكر الله. وهذا - 01:24:58

اكثر ذكر الله عز وجل يسبب قد تسبب لك يقظة وحياة العبد الضعيف جزء في فضل الذكر ذكر الله بعد الفجر بطلع الشمس جل اعلام عباده والمقبولون فيها. من الاصحاب والتابعين - 01:25:37

فمن بعده الى هذه الايام يحرصون على الجلوس بذكر الله تعالى طلوع من بعد الفجر الى طلوع الشمس. كانشيخ الاسلام رحمة الله يجلس طلوع الفجر حتى تطلع الشمس. ثم يقول هذه غدوتي غذائي. لولا - 01:26:09

ما استطعت ان اعيش الذي يغذى قلبي ويصبرني ويقويني على اعدائي وعلى ما القي من انما هو ببركة اني لست من الغافلين. فالانسان من غير وهو ذاكر تتحسب كل شيء - 01:26:40

قلبه تنبض تنبض فيه الحياة ولذا قال الله عز وجل والذارين الله كثيرا والذكريات. اعد لهم مغفرة واجرا عظيما وفي المقابل قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك - 01:27:05

يقول فاسق الذي يترك ذكر الله يكن غافلا فان كان غافلا ما اقرب الفسق منه او ما اقربه من الفسق بل ومن حزب الشيطان. كما قال الله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله - 01:27:29

ذلك حزب الشيطان. الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون في هذه الغفلة حسرة وخسارة. والغافل الذي يترك ذكر الله جل في علاه يلعب به الشيطان. كما قال الله عز وجل ومن يعفو - 01:27:55

ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين. وانه ليصونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيبني وبينك اصدقائي فبئت القريب ولن ينفعكم يوم ان ظلمتم. انكم في العذاب مشتقون - 01:28:23

ذكر الله عز وجل اعرض عن كل سعادة وفوز. فالسعادة انما هو في عبوديته وفي ذكره. تارك ذكر الله عز وجل صاحب شقاوة وخيبة وفاته من الاجور ان الله به عليم. ولذا امر الله عز وجل نبيه بعد ان امره بالذكر قالوا لا تكونوا غافلين. اشارة الى ان الغافل هو - 01:28:54

تارك الذكر. فاسأل الله جل في علاه ان يبعد عنا الشقاء. ويبعد عنا الغفلة. وان خلقنا ذكره وشكرا وحسن عبادته. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:29:34

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير يا شيخ. واياكم ويحفظكم. تقبل الله منا ومنكم - 01:29:54